الفقيه أسد بن الفرات ودورة في فتح جزيرة صقلية(٢١٢هـ / ٨٢٧ م)

المدرس المساعد
نضال غالي يوسف
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة :

أن هذا البحث يقدم صورة مبسطة عن الفقيه أسد بن الفرات ودوره في فتح جزيرة صقلية ، توخت فيه الباحثة الوقوف أمام القيمة التاريخية لشخصية أسد بن الفرات الذي يعتبر أحد الفقهاء الذين قضوا معظم ايام حياتهم في طلب العلم والمعرفة مرتحل من بلد الى بلد من اجل ان ينهل من علوم الاسبقين له ، حتى استطاع استيعاب ومعرفة المذاهب الاسلامية وبالأخص المذهب الحنفي والمالكي .

ولاهمية الدور الذي قام بهأسد بن الفرات كان لابد من دراسته لتعرف على تفاصيل سيرته وكيف استطاع نشر المذهب المالكي في كل افريقية والمغرب العربي ،ومن ثم توليه القضاء والفصل بين الناس والاهم من ذلك هو اختيار الامير زيادة الله بن الاغلب له لجعله قائداً للجيوش الاسلامية التي توجهت لفتح جزيرة صقلية سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧م .

المبحث الاول

الفقيه أسد بن الفرات نشأته وسيرته

١ـ نسبه وكنيته :

هو أسد بن الفرات بن سنان مولى بن مسلم بن قيس الحراني المغربي يكنى ابو عبدالله (١) ، اصله من نيسابور (٢).

٢ـ مولده ـ ونشأته :

ولد بحران (٣) سنة ١٤٠هـ (٤) ، وقال آخر أنه ولد سنة ١٤٥هـ/ ٧٥٩ م(٥) . كانت امه حاملاً به عندما جاءت مع والده بصحبة محمد بن الاشعث (٦) ،عندما وليَ افريقيا سنة ١٤٤هـ فلما صاروا بحران ولد أسد (٧).

يقول أسد: " دخلت مع ابي القيروان في جيش ابن الاشعث فاقمنا بها خمس سنين ثم رحلنا الى تونس فاقمت بها نحو تسع سنين تعلمت قراءة القرآن (٨) باحدى قرى وادي بجرده"(٩).

ولما بلغ الثامنة عشر من عمره أختص بتعليم القرآن ولكنه ترك تعليم القرآن ليتفرغ الى النشاط العلمي والمعرفي(١٠) ، وذلك عندما رأ ت أمه رؤيا كأن حشيشاً نبت على ظهر أسد ترعاه البهائم فعبرترؤياها عند مفسر فقال لها : " سيكون عند هذا الغلام علم يحمل عنه "(١١) ، عندها قرر الرحيل لطلب العلم والمعرفة .

٣ـ رحلاته في طلب العلم :

١ـ رحلته الى الحجاز :

ارتحل أسد اولاً من بجردة الى تونس لطلب العلم وتتلمذ على يد شيوخ أجلاء استفاد منهم فقد اختلف الى علي بن زياد(١٢) ، فلزمه وتعلم منه وتفقهه بفقه (١٣)، واطلع على كتاب الموطأ في افريقيا ولم يقتنع بما تلقاه من شيوخ افريقية فتاقت نفسة لان يزداد بسطة في العلم فقرر الرحلة الى الشرق والنبوغ في العلم (١٤) .

فخرج اسد بن الفرات الى حواضر الاسلام في المشرق سنة ١٧٢هـ وذلك لطلب العلم فقصد في اول رحلاته الى المدينة المنورة فالتقى بعالمها وقتئذ مالك بن أنس (١٥)،الذي كان كثير السماع

اليه فلما فرغ من سماعه قال له أسد : " زدني يا ابا عبد الله سماًعا منك " وكأنه أستقل الموطأ فقال له مالك : " حسبك ما للناس " وكان مالك اذا سئل عن مسألة كتبها أصحابة ، فيصبح لكل واحدة منهم سماع ، كسماع ابن القاسم (١٦) . وكان اصحاب مالك . يهابون مالكا فلا يسألونه او يناقشونه في العلم الا بمقدار ولما رأوا في أسد جرأة اخذوا يدفعونه الى سؤال مالك ويلقنونه ما يشاء من المسائل التي يبتغون اجابتها فكانوا اذا أجاب مالك مسالة يقولون له : "فسأل له لو كان كذا وكذا كيف يكون الحكم فاقول له فضاف عليّ يوماً فقال لي : " سلسلة بنت سلسلة اذا كان كذا وكذا كان كذا وكذا ان اردت هذا فعليك بالعراق " .

حيث كان الامام مالك يكره السؤال عن أحكام الحوادث قبل وقوعها ذلك لان اصول الشريعه محكمة ومقاصدها واضحة ووسائل الاستنباط ممهدة فمتى وقعت الواقعة وجدت من أئمة الاجتهاد من يفعل لها حكماً موافقاً (١٧) .

ويقول اسد بن الفرات : " دخلت انا وحارث بن القفصي (١٨) ، وغالب (١٩) صهري على مالك بن انس لأودعه فتقدم اليه صاحباي قائلا : " أوصينا يرحمك الله فأوصاهما، ثم قال لي : " اوصيك بتقوى الله والقرآن والمناصحة لهذه الامة فلما خرجنا من عنده قال صاحباي : زادك الله علينا يا ابا عبد الله وقال سليمان : ولما ودعه ابن القاسم قال له : اوصيك بتقوى الله ، والقرآن ونشر هذا العلم (٢٠) ، ويقول اسد عن الامام مالك بن انس : " اذا ارت الله والدار الاخرة فعليك بمالك " (٢١) .

٢ـ رحلته الى العراق :

وصل أسد بن الفرات الى العراق ولكن لم يجد الامام أبي حنيفه النعمان الكوفي لوفاته

(ت ١٥٠هـ)فألتقى مع احد اصحابه في الكوفة (٢٢) ،هو يعقوب بن ابراهيم المعروف بأبي يوسف (٢٣) ،فوجده جالساً ومعه شاب وهو يملي عليه مسألة فلما فرغ منها طلب منه ما يقول مالك فيها فرد عليه أسد . وفي اليوم الثاني كذلك ايضاً فلما ذهب عنه الناس سأل أسد عن موطنه وسبب مجيئه فعطف عليه الشاب الجالس وطلب منه ان يظمه اليه فخرج معه الى داره فاذاهو محمد بن الحسن (٢٤) ، فلزمه أسد حتى كان من المناظرين من اصحابه .

ولم يكتف بما كان يستفيده من هذه المجالس حتى قال لمحمد بن الحسن :" اني غريب قليل النفقة والسماع منك قليل . فقال له : " اسمع مع العراقيين بالنهار وقد جعلت لك الليل وحدك فتأتي فتبيت عندي وأسمعك "، فذهب معه اسد وبات في بيته وكان محمد بن الحسن يسكن العلو فينزل وبيده قدحاً فيه ماء ثم ياخذ بالقراءة فاذا طال الليل ورآهُ قد نعس ملأ يده ونضحَ فيها وجههفينتبه (٢٥)، وفي ذات يوم رأى أسد يشرب من ماء السبيل فقال له : تشربه فقال له أسد : " انا ابن السبيل " . فبعث اليه ثمانين ديناراً .

ولما اراد أسد الانصراف الى افريقية ذكر الى محمد بن الحسن انه ليس لديه المال الذي يكفيه فقال له محمد بن الحسن أذكر شأنك لولي العهد أي الحاكم أنذاك وهو

هارون العباسي (١٧٠ - ١٩٣ هـ) ، لان محمد بن الحسن كان من المقربين الى هارون .وبالفعل لقيه وذكر له حال أسد فجاء محمد الى اسد وطلب منه ان يذهب الى الحاجب حتى يدخله وقال له : " واعلم أنك حيث تنزل نفسك انزلوك " فمضى اسد وأستأذن فأذن له فدخل حتى انتهى الى موضع امر بالجلوس فيه وذهب الخادم فجاء بمائدة مغطاة فجعلها بين يديه فقال اسد : " ففكرت وقلت ما أرى هذا الا منقصة . فقال للخادم : هذا الذي جئتني به منك او من مولاك . قال : مولاي أمرني به فقال له مولاك لايرضى بهذا يأكل ضيفه دونه ياغلام هذا برمنك وجبت مكافأتك عليه " فأعطاه اربعون درهماً وطلب منه رفع المائدة وعرف بذلك هارون العباسي فأذن له بدخول عليه واجلسه بالقرب منه وبدأ يسأله وهو يجيب وقبل انصرافه كتب له رقعة وختمها فدفع له صاحب الديوان عشرة الاف درهم (٢٦)، وهذا الامر يدلل على ذكاء وفطنه أسد بن الفرات حتى انه نال اعجاب ولي العهد الذي شرف بلقائه والجلوس معه ومكافئته فيما بعد .

- **بعض أجابات المسائل التي تعلمها أسد من استاذه محمد بن الحسن**:

١- سأل اسد استاذه محمد بن الحسن عن اختلاف الروايات في الذبيح من هو ،فقال قوم اسحاق وقال قوم اسماعيل ، فقال محمد اصح الروايات عندنا انه اسماعيل ، لان الله يقول قي كتابه الكريم ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ (٢٧).

فكيف يختبر ابراهيم بذبح اسحاق وقد اعلمه الله انه سيولد له اسحاق ويولد لاسحاق يعقوب ؟ وانما الاختيار فيما لم يعرف عاقبته وهو اسماعيل (٢٨) .

٢- في يوم كان اسد جالس مع استاذه محمد فمرت امراة وبيدها ثوب تريد ان تبيعه فأخذ الثوب اسد منها ونظر اليه فقال : هذا ثوب صحيح فرد عليه استاذه ما هكذا تخاطب النساء الا قلت ثوب صفيق او جيد او حسن فأنكر عليه ذلك لانه كلم المرأة هكذا (٢٩) .

٣- رحلته الى مصر:

رحل أسد بن الفرات الى مصر بعد ان درس على يد كبار علماء العراق وان سبب ذهابه الى مصر بسبب ظهور اصحاب الامام مالك ، ابن القاسم (٣٠) ، واشهب بن عبد العزيز(٣١) فاجتمع عند قدومه مع عبد الله ابن وهب (٣٢) ، فسأله عن مساله

فاجابة ابن وهب بالرواية ، فاراد ان يدخل عليه غير الرواية ، فقال له ابن وهب : حسبك اذا ادينا اليك الرواية ثم اتى الى اشهب فساله ، فاجابه اشهب ، فقال : له اسد ، من يقول هذا ، أمالك أم ابو حنبفة ؟ فقال اشهب : هذا قولي فقال له

أنما سألتك عن قول مالك وابي حنيفة فتقول هذا قولي ؟ فدار بينهما كلام ، فقال عبد الله بن عبد الحكم لاسد : ما لك ولهذا ؟ هذا رجل اجابك بجوابه فان شئت فاقبل وان شئت فاترك ففرق بينهما فترك اشهب (٣٣) .

وقال ابو اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)،ايضا ان اسد عندما قدم الى مصر من الكوفة جاء الى ابن وهب فقال له هذه كتب ابو حنيفة وسأله ان يجيب فيها ، على مذهب مالك فتورع ابن وهب وأبى فذهب بها الى ابن القاسم فاجابه الى ما طلب بما حفظ عن مالك بقوله : " وفيما شك قال اخال وأحسب وأظن " (٣٤) ، فلزم أسد عبد الرحمن بن القاسم الذي كان يختم في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وقد أضنى نفسه بالعبادة فكان أسد يسأله وهو يجيب حتى انقطع أسد عن السؤال ، فقال له ابن القاسم : " يامغربي زد وقل لي من اين قلت حتى أُبين لك قول مالك " . فعند ذلك قام أسد على قدية في المسجد فقال : " معاشر الناس ان كان مالك مات فهذا مالك ابن انس" فكان يغدو اليه كل يوم ، فيسأله ويجيبه ابن القاسم (٣٥)، حتى دون ستين كتاباً في سائر ابواب الفقه وسماها الاسدية نسبة اليه (٣٦).

ولما عزم أسد على الرحيل لافريقيا طلب منه اهل مصر بنسخ كتبه فرفض أسد فقدموه الى القاضي بمصر ، فقال لهم القاضي : " وأي السبيل لكم عليه ؟ رجلٌ سأل رجلاً فأجابه ، وهو بين أظهركم فسألوه كما سأله " ، ولكن طلب القاضي من اسد ان يسمح لهم باستنساخ الاسديه فاجاب طلب القاضي وسلمها لهم حتى فرغوا من نسخها (٣٧) .

٤ـ عودته الى القيروان :

عاد أسد الى القيروان سنة (١٨١هـ / ٧٩٧م) بعدما استغرقت رحلته نحو عشر سنين ثم تفرغ للتدريس وبث ما كسب من علم فأقبل علية الطلاب يجنون من ثمار رحلته ويتلقون عنه الموطأ وكتاب الاسدية وغير ذلك من العلوم وشاعت شهرته بين الناس(٣٨) .

ويرجع له الفضل في انتشار المذهب المالكي وجعله المذهب الرسمي لمدينة القيروان في ولاية محمد بن مقاتل العكي(٣٩) المبعوث اليها من قبل الحاكم العباسي هارون الرشيد (١٧٠ ـ ١٩٣هـ)، ثم انتشر هذا المذهب في افريقية وبقية بلاد المغرب العربي (٤٠).

ومن الطلاب الذين جاءوا الى أسد هو الامام سحنون (٤١) ،ومحمد بن رشيد (٤٢) وقاموا يكتبون (مدونتة الاسدية) فلما سمع أسد بذلك شح على الكتب ولم يعطها لأحد ؟

ولعل السبب في ذلك هو التحاسد بين الطرفين وما يذكره القاضي عياض يؤيد ذلك . حينما ذكر قول سحنون في كتب اسد : " وحملت لأسد بتلك الكتب في القيروان رياسة" .

او قد يكون السبب الاخر هو قيام أسد بالاجتهاد برأيه وتغير المسائل التي كانت على رأي الامام مالك . والدليل ان الكثير من الناس انكروا عليه ذلك وقالوا له : " أجئتنا بأخال ، وأظن ،وأحسب

وتركت الاثار وما عليه السلف ؟ فقال: أما علمتم أن قول السلف هو رأي لهم وأثر لمن بعدهم"(٤٣) .

وعلى اية حال استطاع سحنون الحصول على كتب أسد ، وبقى عليهمعرفة (كتاب القسم) ،قبل رحيله لمصرفاتى رجل من اهل الجزيرة الى أسد فسأله في كتاب القسم فأبى ان يعطيه اياه حتى حلفه لايعطيها لسحنون ، فلما صار الكتاب لدى الرجل أتى به الى سحنون وقال له : " خذ يا ابا سعيد فما اعطانيه حتى حلفت ، وانا اكفر عن يميني " فكملت الكتب عند سحنون وأرتحل سحنون الى المشرق ومعه الاسدية والتقى بابن القاسم وسأله عن أسد فأخبره بأنتشار علمه في الافاق، فسر لذلك ابن القاسم ثم شافهه سحنون في مسائل فرد عليه جوابها ثم قال له : " سحنون أريد ان أسمع منك هذه المدونة ، فقال له افعل . فبدأ بالسماع عليه حتى استكملها " فقال لابن القاسم : " ما وقفت عليه من قول مالك كتبته وما لم تقف على تركته وعندما اراد الرجوع كتب ابن القاسم كتابا وأرسله معه الى اسد يأمره ان يرد مدونته الى مدونة سحنون فعندما وصل سحنون الى القيروان دفع الكتاب الى اسد واراد ان يفعل ما امره به ابن القاسم ولكن

شاور مجموعة من طلابه فطلبوا منه رفض هذا الامر بحجة انه سوف يتضع عند الناس ويكون تلميذ لسحنون في حين انه ادرك مالك فتمسك بكتابة الاسدية (٤٤).

فترك الناس الاسدية واتبعوا مدونة سحنون على ما فيها من اختلاط المسائل في ابوابها (٤٥) .

٥ـ مناقبه وعلمه :

كان اسد بن الفرات رجلا صالحاً فقيهاً عالماً ورعاً وثقة لم يرم ببدعة (٤٦) ، وكان يدق بيدة على صدره ويقول : " ياحسرتا ان مت ليدخلن القبر مني علم كثير "، وكان له بيان وبلاغه الا انه بالعلم اشهر منه بالادب .

وبسببه ظهر العلم بافريقيا فكان أعلم العراقيين بالقيروان ومذهبه السنة وفي القيروان سمع منه علماؤها كسحنون بن سعيد ، وعمر، وابن وهب ، وسليمان بن عمران ، وابن المنهال حيثكان اذا سرد اقوال العراقيين يقول له مشائخ المدنيين :" أوقد القنديل الثاني يا ابا عبد الله فيسرد اقوال المدنيين (٤٧).

وكان يقول : "القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق وكان يبدع من يقول غير ذلك" .

وكان يقول ايضاً : " ان الله على العرش استوى بلا كيف ويرى في الاخرى كيف يشاء لا كما يشاء العباد ويكفر من يمنع من ذلك ".

ويقول:"والله لوا دخلت الجنة فحجبت عن رؤيتة لشككت فيه ولأنا أُسر برؤية ربي منى بالجنة " ،كما كفر بشر المريسي (٤٨) ، وتكلم باقبح الكلام عليه وبلغه انه وضع كتاباً سماهكتاب

التوحيد فقال اسد : "أجهل الناس التوحيد حتى يضع لهم بشر فيه كتاباً ؟ هذه نبوة ادعاها، قال أسد: ولقد هممت ان اختلف بالواحي الى بشر فلم افعل فلما قدمت بلغني انه تزندق وتعدى"(٤٩).

- **اقواله في الفتيا** :
- عن ابي سنان الفقيه أنه قال : " كنت جالساً عند البهلول (٥٠) ، واتاه رجل فقال : اني أمرت أبني شيء وقلت له : ان لم تفعله فامك طالق، ان قدرت لك على مال لارددته عليك فلم يجبه بشيء وسكت عنه الى ان جاء أسد فقال له : سل هذا فسأله عن

مسأله فقال له اسد : طلق امه واحدة بائنه ، واتركها حتى تنقضي عدتها ثم رد على ابنك ماله واخطب أمرتك وتزوجها ، فقال له البهلول (٥١) : اسمع ما يقول لك " .

- استفتى زيادة الله الاغلبي أمير افريقية أسدا وابا محرز الكوفي (٥٢)، وزكريا بن الحكم (٥٣) ، في زنديق قال ابومحرز واسد : " يستتاب ، فان تاب والا قتل اما ابوزكريا قال ان كان مظهرٍ للاسلام ثم اطلع بعد ذلك لم تقبل له توبه ، قال ابو محرز فاعطه السيف يقتله ، قال زكريا انما رويت هذا ، ولاآخذ به . فقال ابو محرز : فتجري هذا على قتله وانت لاتاخذ به . قال اسد لوقتل بعد التوبة كان عندي شهيدا " (٥٤) ،لان اسد لايرىفي التعريض الحد.
- سأل رجل أسد عن حديث النبي (ص) : " لايكون الرجل مؤمناً حتى اكون احب اليه من نفسه وولده وأهله وماله والناس اجمعين . وقال له اخاف ان لااكون كذلك . فقال له : أرأيت لوكان النبي (ص) بين اظهرنا ، فقرب ليقتل أكنت تفديه بنفسك ؟ قال نعم : وبأهلك وولدك ؟ قال نعم . فقال لابأس . فقال الرجل : فرجتها عني فرج الله عنك" (٥٥) .

٦ـ ولايتة القضاء :

توفي قاضي القيروان عبد الله بن غانم (٥٦) ، فأقام الامير زيادة الله الاغلب مكانه أبا محرز الكناني ثم قام وزيره علي بن حميد بوصف لزيادة الله فضل أسد ومكانته في العلم وسعى لديه في ان يصرف أبا محرز عن القضاء ويقلده أسد بن الفرات فلم يوافق زيادة الله على عزل ابي محرز ولكنه قلد أسد القضاء مع ابي محرز(٥٧) ، فكانا يقضيان جميعاً ولم يعلم قبلهماقاضيان في مصر

واحد ووقت واحد (٥٨) ، وذلك في سنة ٢٠٣هـ ، ولقد ضاق بابي محرز اشراك أسد القضاء معه (٥٩)، لان أسد أغزرهما علما وفقهاً ، وابو محرز أسدهما رأياً واكثرهما صواباًفكانا يقضيان ، كل واحد منهما بمكانه بحيث يكون المتداعيان بالخيار ، اي له الخيار بالتوجه حيث يشاء (٦٠) .

٧ـ موقفه من المتمردين على الدولة الاغلبية:

من المتمردين الذين أعلنوا خروجهم على الأمراء الاغالبة كان :

١ـ عمران بن مجالد :

في سنة ١٩٤هـ خرج عمران بن مجالد (٦١)، وقريش بن التونسي (٦٢) بتونس علي ابراهيم بن الاغلب أمير افريقية (١٩٤ ـ ١٩٦ هـ)،واجتمع فيها خلق كثير وحصر ابراهيم بن الاغلب بالقصر وجمع من اطاعة وخالف عليه ايضا اهل القيروان في جمادى الاخرة فكانت بينهم وقعة كبيرة قتل فيها جماعة من رجال ابن الاغلب (٦٣).

وقدم عمران بن مجالد فدخل القيروان عاشر رجب . وقدم قريش من تونس عليه ، فكانت بينهم وبين ابراهيم بن الاغلب وقعة في رجب فانهزم اصحاب ابن الاغلب ثم التقوا في العشرين منه فانهزموا مرة ثانية ايضا ثم التقوا ثالثة فيه ايضا فكان الظفر لابن الاغلب وارسل عمران بن مجالد الى اسد بن الفرات الفقية ليخرج معهم فامتنع فاعاد الرسول القول له : " تخرج معنا والا ارسلت اليك من يجرك برجلك فقال اسد للرسول : قل له : والله لأن خرجت لأقولن للناس ان القاتل والمقتول في النار فتركة عمران بن مجالد (٦٤) .

٢ـ منصور الطنبذي (٦٥) :

كان اسد على شاكلة العلماء الذين يصغر في اعينهم اهل الدنيا ولا تملك عليهم سطوة السلطان سنتهم فيدهنوا او يضعفوا ، فبقي يعمل قاضيا في افريقيا ويحكم بالعدل حتى ثار منصور الطنبذي ، وجنده على الامير زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب(٢٠١ ـ ٢٢٢هـ)، سنة ٢٠١هـ وحاصروه في القصر القديم وسيطر منصورعلى مدينة القيروان وافريقية ونزل بعسكره بين شرقي مدينة القيروان وقبليها وحفر خندقاً هنالك (٦٦) .

فخرج اليه أسد وابو محرز وهما كلاهما قاضيان فدخلا على منصورالطنبذي وعنده وجوه الاجناد وغيرهم فقال لهم منصور : " اخرجا معنا أما تعلمان ان هذا البائس ظلمالمسلمين؟ فأما ابو

محرز فأنه خاف من منصور واصحابه فقال : نعم وظلم اليهود والنصارى وأما أسد فانه ملك جأشه وآثر ان يقول كلمة حق على ان يسكت فلم يرفضة فحسب بل استنكره قائلا : قد كنتم اعواناً له قبل هذا الوقت وانتم وهو على مثل هذا الحال وكما وسعنا

الوقوف عنه وعنكم ، فكذلك يسعنا الوقوف عنه وحده " فذهب اليه بعض الجند ولكن انصرفا عنه وهما خائفان منه.

ويتضح ان منصور الطنبذي طلب من رموز السلطة الدينية في البلاد الاعلان ان الاميرزيادة الله ظالم حتى يحل قتلة طبقا لما أمرت به الشريعة الاسلامية .

ثم انهزم منصور في شهر رمضان من سنة (٢١١هـ) ، وفتح الله لزيادة الله ورجع اليه ملك افريقية وهدم سور مدينة القيروان (٦٧) .

المبحث الثاني

الفقيه اسد بن الفرات ودوره الجهادي:

١ـ فتح جزيرة قوصرة (٦٨) :

جزيرة في بحر الروم فتحها المسلمون في ايام معاوية بن ابي سفيان وظلت في ايديهم الى ايام عبد الملك بن مروان ثم خرجت من ايدي المسلمون الى ايام زيادة الله بن الاغلب فقد ذكر ابن خلدون ، ان الامير استطاع فتحها بمساعدة أسد بن الفرات الذي شارك في هذه الحملة سنة ٢٠٢هـ (٦٩) .

٢ـ فتح جزيرة صقلية :

ان الموقع الجغرافي لجزيرة صقلية (٧٠) ، جعل منها أهم جزر البحر المتوسط فهي صلة الوصل بين شمال افريقية من ناحية وبين ايطالية من ناحية ثانية . فهي تقع مقابل تونس ، اذ لاتبتعد عتها سوى (١٦٠) ميلاً .

ولهذا الموقع الهام له اثر كبير تجاريا ً وحضارياً فقد سهل الاتصال بالشعوب ذوات الحضارة على شواطئ البحر المتوسط منذ القدم فلا عجب ان سميت صقلية درة جزر البحر المتوسط ،ولأهمية هذه الجزيرة فقد تنبهة العرب اليها واخذوا يعدون العدة لفتحها (٧١) .

٣ـ الغارات العربية على صقلية :

اول من غزا صقلية من العرب معاوية بن حديج (٧٢) ، مرسلاً من قبل معاوية بن ابي سفيان ايام امارته على الشام في خلافة عثمان بن عفان (٢٣ ـ ٣٥هـ)(٧٣) ، ثم توالت الغارات العربية عليها وبالأخصفي العصرين الاموي والعباسي .

١ـ الغارات العربية في العصر الاموي :

توقفت الفتوحات الاسلامية بعد مقتل الخليفة عثمان ولم تحدث غارة على صقلية حتى سنة ٤٦ هـ /٦٦٦م ، عندما قاد عبد الله بن قيس الفزاري (٧٤)، غارة بحرية على الجزيرة مبعوثاً من قبل والي افريقية معاوية بن ابي حديج ولم تستطع هذه الغارة ان تثبت أقدام العرب في الجزيرة بل اكتفت بما حصلت عليه من تماثيل ذهب وفضة مكللة بالجواهر فأرسلت الى بن ابي سفيان فأرسلها معاوية الى البصرة لكي تحمل الى الهند لتباع بثمن أكثر فأنكر الناس عليه ذلك انكاراً شديداً وهذه الغزوة اقلعت من افريقيا ورجعت اليها (٧٥) .

ومن العوامل التي حدت بالعرب الى ارسال هذه الغزوة انهم ادركوا اهمية صقلية وعرفوا انها قاعدة للنفوذ البيزنطي وان وجودها تهديدٍ للنفوذ العربي في افريقيا وان غزوها حماية لفتوحهم (٧٦) .

ثم غزاها عقبة بن نافع (٧٧) ، في البحر بأهل مصر سنة ٤٩ هـ (٧٨) ، ثم غزا عطاء بن ابينافع الهذلي (٧٩) ، ايضاً في مراكب اهل مصر في سنة ٨٣ هـ (٨٠) ، وفي سنة ٨٥ / ٧٠٤ م ارسل والي افريقية موسى بن نصير ابنه عبد الله (٨١) ، على رأس غزوة سميت الاشراف (٨٢) ، ولما وصل صقلية استطاع فتح احدى مدنها ولكنه اكتفى بذلك . وقفل راجعاً الى افريقيا بعد ان اصاب اموالاً كثيرة (٨٣) .

وانقطعت الغارات العربية على صقلية لمدة ست عشرة سنة وربما يعود ذلك الى انشغال ولاة افريقية بفتح الاندلس وأولى الغزوات العربية هي الغزوة التي قادها سنة ١٠٢ هـ /٧٢٠م (٨٤) محمد بن أوس الانصاري (٨٥) ، وغزيت سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠م (٨٦)، في ولاية يزيد بن ابي مسلم (٨٧) ، وقام بشر بن صفوان الكلبي (١٠٢ ـ ١٠٩هـ) (٨٨) ، والي افريقيا نفسه بغزو صقلية سنة ١٠٩ هـ / ٧٢٧ م ، فغنم شيئاً كثيراً ورجع الى القيروان (٨٩) ،وبالرغم ان كل الغزوات على صقلية من المغرب فأن هنالك غزوة قادها شاب عربي شامي هو ثابت بن حشيم (٩٠) ، سنة ١١٢ هـ/ ٧٣٠ م ، وفي حكم هشام بن عبد الملك الاموي (١٠٥ـ ١٢٥هـ) ، سنة ١١٣ هـ غزاها المستنير بن الحارث الحريثي (٩١) ، وغزوة اخرى سنة ١١٤هـ قام بها عبد الملك بن قطن (٩٢) ، وربما كانت هذه الغزوات من بلاد الاندلس ولكن الغزوتان الاخيرتان لم تحقق نجاحاً كبيراً .

وارسل ايضاً عبيدة بن عبد الرحمن (٩٣)، والي افريقية غزوة سنة ١١٥ هـ/٧٣٣م بقيادة بكر بن سويد (٩٤) انتصر فيها البيزنطيون على العرب . تعطينا هذه الغزوة مثلاً واضحاً على الغزوات غير المنظمة الفاشلة .

وفي السنة التي تولى فيها عبيد الله بن الحبحاب الموصلي (١١٦- ١٢٣ هـ/ ٧٣٥ - ٧٤١ م) (٩٥)، ولاية افريقية أرسل عثمان بن ابي عبيدة (٩٦) ، قائداً لغزوة بحرية الى صقلية التقى معالبيزنطيين فحلت الهزيمة بالبيزنطيين ولكنهم في الوقت نفسه قتلوا من العرب واسروا ابني قائد الغزوة (٩٧).

وفي سنة ١٢٢هـ /٧٤٠ م ،أرسل عبيد الله بن الحبحاب حملة على صقلية بقيادة حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع (٩٨) ، كانت من اشد الحملات خطورة على صقلية في العصر الاموي (٩٩).

٢- الغارات العربية على صقلية في العصر العباسي :

كانت الغارات العربية الاسلامية في العصر العباسي على صقلية عديدة نذكر منها :

ان الفتن والثورات التي حدثت في المغرب صرفت العرب عن القيام بغزو لصقلية ولم تحدث اية غارة خلال السنوات العشر الاخيرة من تاريخ الدولة الاموية ولكن في العصر العباسي ارسل والي افريقيا عبد الرحمن بن حبيب (١٠٠)، اخاه عبد الله بن حبيبلغزو صقلية سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م ، فغنم بها وسبى وظفر بها ما لم يظفره أحد قبله ، ولكن بعدها اشتغل ولاة إفريقية بالفتنة مع البربر، فأمن الصقلية وعمرها الروم من جميع الجهات وعمروا فيها الحصون والمعاقل وصاروا يخرجون كل عام مراكب تطوف بالجزيرة وتذب عنها، واذا شاهدوا تجاراً من المسلمين اخذوهم (١٠١).

وسكنت ريح غزوها لمدة تسع وستين سنة (١٣٥- ٢٠٤هـ/ ٧٥٢- ٨١٩ م)، اي الى غزوة سنة ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م التي قادها محمد بن عبد الله (١٠٢) ، من قبل زيادة الله بن ابراهيم الاغلب امير الاغالبة قبل فتحها على يد الفقيه أسد بن الفرات .

٤- اسباب فتح صقلية في عهد الامير زيادة الله بن الاغلب :

تقسم اسباب فتح صقلية الى :

أ - اسباب غير مباشرة :

١- اتجاه الامير زيادة الله الاغلب الى اصطناع سياسة بحرية للسيطرة على البحر المتوسط

ويبدو انه لاسبيل لتحقيق هذه السياسة دون السيطرة على صقلية وتضييق الخناق على الاسطول البيزنطي (١٠٣) .

٢ـ تمهيد السبيل لفتح البلاد الاوربية ومهاجمتها من الوسط حيث اخفق هجوم المسلمين عليها من ناحية القسطنطينية والنواحي الاخرى .

٣ـ قطع دابر القرصنة البيزنطية التي اتخذت صقلية مركزٍ لها تشن منها الغارات على الارض الافريقية فتنهب الارزاق وتذهب بالسكان الامنين اسرى حيث يباعون عبيداً ان لم تبادر الدولة الاسلامية بدفع الفدية عنهم (١٠٤).

٤ـ التخلص من الثائرين في البلاد . اراد زيادة الله الاغلبي ان يتخلص من الجند المتمردين باشغالهم بالفتوحات والجهاد وتحويل هذه القوى المناوئة الى طاقات يستعين بها في الظهور على مسرح احداث البحر المتوسط (١٠٥).

٥ـ الحماس الذي ابداه قائد حملة فتح صقلية قاضي القيروان الفقيه اسد بن الفرات عند عرض موضوع الفتح في المجلس الاستشاري الذي عقده زيادة الله لاخذ الاراء بالاضافة لدوره في تخطيط وتنفيذ وقيادة عملية الفتح (١٠٦).

٦ـ تطور صناعة السفن في دور الصناعة في كل من تونس ، وسوسة (١٠٧)، اثره الكبير في فتح صقلية .

٧ـ هجرة الاندلسيين الى المغرب دور كبير في فتح صقلية ، فقد كانوا يشكلون احد عناصر جيش اسد بن الفرات الفاتح ، وربما كان وجودهم في المغرب واستعدادهم للاشتراك في عمليات الجهاد سبباً في اقدام العرب لفتح صقلية (١٠٨).

٨ـ اوضاع الجزيرة الجغرافية والسياسية والاقتصادية هي التي مهدت لفتحها ايضاً.

كانت صقلية بالنسبة للمسلمين بلاداً خصبة كثيرة الخيرات ، غنية بمواردها الطبيعية وثرواتها المعدنية (١٠٩)، وكانت بالاضافة الى ذلك كله تمثل بلاداً جديدة يمكن فتحها واستغلالها في زيادة مصادر الثروة الاقتصادية لدولة الاغالبة ، خاصة وان افريقية كانت قد افتقرت من هذه المواد بسبب ما تعرضت له من فتن مدمرة وحروب دامية زد على ذلك الاغالبة ادركوا اهمية موقع صقلية الجغرافي فهي بتحكمها في النصفين الشرقي والغربي يمكن لمن يستولي عليها ان يفرض سلطانه على السواحل المجاورة والجزر القريبة منها (١١٠) .

اضافة لهذا فأن موقع الجزيرة التجاري المهم في وسط البحر المتوسط ساهم في ايجاد تسهيلات كبيرة لتجارة الشعوب التي تقع بلادها على البحر ، مما كان اثره في تفكير العرب في فتحها

٩ـ انحطاط حالة صقلية في العهد البيزنطي وكره الشعب الصقلي للحكم البيزنطي ورغبته من الخروج من سيطرتها فأنهم حكموها ٢٩٢ سنة ، سأت بها احوال الناس بسبب زيادة الضرائب ومصادرة اموال الناس فتدهورت احوالهم الاقتصادية وازداد عدد العبيد في صقلية (١١١).

ب ـ الاسباب المباشرة :

لم يكن الفتح الاسلامي الى صقلية نتيجة لشعور الشعب الصقلي بأن حالته سيئة ومتدهورة وان تغير الحاكم يؤدي الى تحسن احوالها ولم يكن استمرار للموجة الاسلامية في اندفاعها الاول الذي كان من نتائجه فتح بلاد الشام ، والعراق ، ومصر، وشمالي افريقيا ، والاندلس .انما كان فتح صقلية نتيجة لحادث من تلك الحوادث المتكررة على مسرح السياسة بصقلية (١١٢).

فكان سبب انفاذ الجيش الاسلامي الى صقلية في عهد زيادة الله بن الاغلب هو ان امبراطور الروم بالقسطنطينية استعمل على جزيرة صقلية بطريقاً اسمه قسطنطين سنة ٢١١هـ فلما وصل اليها استعمل على الجيش رجل رومي اسمه فيمي أو يوفيميوس الذي كان حازماً وشجاعاً فغزا افريقيا واتخذ من سواحلها مكان للتجارة .

فكتب ملك الروم الى قسطنطين يأمره بالقبض على فيمي فبلغ الخبر الى فيمي واصحابه الذين أعانوه على المخالفة (١١٣) ، فسار في مراكبه الى صقلية واستولى على سرقوسة (١١٤) ، فسار اليه قسطنطين ولكنه انهزم الىمدينة قطانيه (١١٥) ، فسَير اليه فيمي جيشاً فقتله وخوطب فيمي بالملك فاستعمل على الجزيرة رجل اسمه بلاطة الارمني ولكنه خالف فيمي بالاتفاق مع ابن عمه ميخائيل والي بلرم فقاتلا فيمي فاستولى بلاطة على مدينة سرقوسة وأيد الامبراطور البيزنطي ، وركب فيمي ومن معه الى افريقيا مستنجداً بزيادة الله بن الاغلب (١١٦) .

من الغريب أن الاحداث التي ادت الى عبور العرب مضيق جبل طارق الى الاندلس تشابة الى حد كبير الظروف التي أدت الى عبور العرب الى صقلية من اجل

فتحها، واذا كان جوليان حاكم سبته هو الذي حرض العرب على فتح الاندلس ، فقد لعب يوفيميوس الدور نفسه بتحريض الاغالبة على فتح صقلية (١١٧) .

كان زيادة الله في هدنة مع ملك صقلية التي من شروطها ان من دخل اليهم من المسلمين وأراد ان يرد بعضهم رده الى المسلمين كان ذلك عليهم . فلما قدم فيمي اخبر زيادة الله ان عندهم اسرى من المسلمين فجمع زيادة الله وجوة الناس ، وأحضر أسد وابا محرز وسألهما عن ذلك، فأما ابو محرز فقال :"نستأني في هذا الامر حتى يتبين . وأما أسد فقال: نسأل رسلهم عن ذلك . فقال ابو محرز : وكيف نقبل قول الرسل عليهم او دفعهم عنهم ؟ فقال اسد : بالرسل هادنهم وبالرسل نجعلهم ناقضين . قال الله تعالى : ((فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون)) (١١٨) . فنحن الاعلون . فسأل زيادة الله الرسل فأعترفوا أنهم في دينهم لايحل لهم ردهم . فأمر زيادة الله بغزو صقلية (١١٩) .

٥ـ أمارة اسد بن الفرات الحملة على صقلية :

أمر الامير زيادة الله بغزوصقلية في عام ٢١٢ هـ / ٨٢٧م (١٢٠) ، فوجد ابن الفرات في نفسة رغبة تسيطر عليه ، يتقرب بها الى الله لاعزاز دينه ، وجهاد اعدائه فرفض زيادة الله بن الاغلب في بادئ الامر ولكنه الح في الطلب (١٢١) ، وكان يقول وقد تجاوز السبعين من عمره : " وجدوني رخيصا فلم يقبلوني وقد اصابوا من يجري لهم مراكبهم من النوتية . فما احوجهم الى من يجريها لهم بالكتاب والسنه "(١٢٣) .

أما بالنسبة الى علماء افريقية فأنهم كرهوا غزو صقلية وذلك للعهد الذي كان لهم لانه لم يصح عندهم انهم نقضوا العهد .

ولكن أسد كان يريد الحرب ليست امراً مادياً فحسب بل أمر روحي ايضاً يشد العزائم ويثير النفوس ويشوقها الى الجهاد مما يسمى اليوم التوجية المعنوي في الجيوش .

بعد ذلك وافق زيادة الله على تولي اسد بن الفرات قيادة الحملة الى صقلية وعزم على ذلك فقال له اسد : " اصلح الله الامير ، من بعد القضاء والنظر في حلال الله تعالى وحرامه تعزلني وتوليني الامارة ؟ " ، لقد رأى ابن الفرات النظر في حلال الله وحرامه فوق الامارة ، واسمى منها واعلى منها مرتبة .

فقال له زيادة الله : " اني لم اعزلك عن القضاء بل وليتك الامارة وهي اشرف من القضاء وابقيت لك اسم القضاء ،فأنت قاض امير " (١٢٤) .

وقيل لم تجتمع الامارة والقضاء لأحد ببلد افريقية الا لاسد وحده ، والحقيقة ان الموافقة على اسد لقيادة الحملة دلالة واضحة على اضفاء صبغة الجهاد على الحملة والاستفادة منها لتثبيت شرعية ذلك(١٢٥) .

- **تجهيزات الحملة على صقلية** :

تمت التجهيزات للحملة حيث هيأة السفن من دار الصناعة في سوسة واستعد للحملة سبعمائة وعشرين الف فارس اضافة لذلك جهزت الحملة بكلمات حتاجاليه حتى خرجت بعدةٍ كاملة وقد نظم حفل عند ركوب اسد وجيشه للبحر حيث امر زيادة الله جميع وجوه دولته بمصاحبة الحملة من القيروان الى سوسة في موكب عظيم ،صهلت الخيول وضربت الطبول وخففت النبود وقال اسد : " لااله الا الله وحدة لا شريك له يا معشر المسلمين ما ولي لياب، ولاجد، و لا رآى احد الناس من سلفي،مثل هذا و لا بلغت ما ترون الا بالأقلام فاجتهدوا انفسكم فيها وثابروا على تدوين العلم تنالوا بها الدنيا والاخرة" (١٢٦) .

- **سير الحملة الى صقلية** :

يعتبر فتح جزيرة صقلية من اهم العمليات البحرية للاغالبة التي انطلقت في النصف من شهر ربيع الاول من سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧ م .

فوصلت الحملة بعد مسير ثلاثة ايام من اقلاعها (١٢٧)، من سوسة الى صقلية (١٢٨) ونزلت مرسى مازر(١٢٩)،وقد اختير هذا الساحل للنزول لانه اقرب سواحل الجزيرة الى افريقيا وانه بعيد عن مركز الثقل البيزنطي في الشرق حيث تتواجد القواعد البحرية القوية .

- **معركة مرج بلاطة** :

بقيت الحملة في مازر ثلاثة ايام للتعرف على المنطقة وبث السرايا فيها ومعرفة اخبار القائد بلاطة الذي سيطر على الجزيرة بعد طرد فيميوس فعلم أسد عن طريق عيونه ورجال فيمبوس الذي عسكر بالقرب من الجيش العربي أن بلاطة قد تحصن في بعض

قلاع بمرج يدعى مرج بلاطة في منتصف الطريق بين مازر، وبلرم فسار اليه ولما بلغ هذا المكان طلب من فيمبوس وجنده عدم التدخل في القتال ورفع شارة مميزة تجنبنا لكل خطر يمكن ان يحصل في اثناء الالتحام فوضعوا بعض الحشائش واغصان الاشجار لتموية ودارت المعركة بين الطرفين في (١٧ ربيع الثاني ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) ، حيث كانت قوات بلاطة تتفوق من الناحية العددية على المسلمين لكن استبسال الجند وموقف أسد القيادي الشجاع في حث المقاتلين للجهاد (١٣٠) .

اقبل أسد يقرأ(سورة يس)، فلما فرغ منها قال : " للناس هؤلاء عجم الساحل ،هؤلاء عبيدكم لاتهابوهم " ، وشجع الجند على الهجوم والدم يسيل مع قناة اللواء وعلى ذراعه حتى صارت تحت ابطه (١٣١) . وهزم بلاطة وفر الى قصريانه (١٣٢)، ومنها الى قلورية (١٣٣)

وقتل هنالك بلاطة وتعتبر هذه المعركة على درجة كبيرة من الاهمية العسكرية فكتب الى الامير زيادة الله الاغلبي كي يبشر الحاكم المأمون العباسي بالنصر وافتتاح صقلية (١٣٤) .

ومما يشهد على ان اسد كان يحمل في صدره قلب البطل الذي لايرى مرارة الموت الا في الخوف منه ان الجيش الاسلامي بعد نزوله صقلية حدثت له مجاعه اضطرته الى اكل لحوم الخيول فمشي فريق منهم الى زعيم يقال له سنحون بن قادم ليسعى الى اسد لرجوع بهم الى افريقية فكان جواب اسد :"ما كنت لا كسر غزوة على المسلمين وفي المسلمين خير كثير" . فتجرأ عليه ابن قادم وقال له : اقل من هذا قتل عثمان بن عفان . فتناوله اسد بالسوط وضربه به ثلاثة او اربعاً ومضى على عزيمته (١٣٥) ، وقاتل الروم قتالا شديدا فأستولى المسلمون على عدة حصون من الجزيرة ووصلوا الى قلعة تعرف بالكراث(١٣٦)،وقد اجتمع فيها خلق كثيرفخدعوا ابن الفرات فبذلواااليه الجزية وسألوه ان لايقرب منهم فأجابهم الى ذلك وتأخر عنهم اياماافاستعدوا للحصار فأمتنعوا عليه فحاصرهم وبث السرايا فيكل ناحية فغنموا شئ كثير وفتحوا عمراناً كثيرة حول سرقوسة (١٣٧).

- **حصار سرقوسة** :

ثم أستعد لحصار سرقوسة لكن المدينة كانت منيعة وتتم تعب تحصيناتقوية ولم يكن مع أسد سوى ثمانية او تسعة الاف مقاتلو اضافة لذلك لم تتوفر لدية الات الحصار ولا المراكب الكبيرة التي تساعد على أستيلاء على المدينه. حيث قام البيزنطيون على نقل كل المواد الغذائية والماشية الى المنطقة القريبة من تحصيناتهم فحل بالجيش مجاعة كبيرة ادت الى تدهور احوالهم(١٣٨).

فوصلت الى الجيش العربي الامدادات من افريقيا والاندلس فسار اليهم والبيلرم في عساكر كثيرة فخندق المسلمون عليهم وحفروا خارج الخندق حفراً كثيرة حتى تكون وقاية من الفرسان فحمل الروم عليهم فسقط في تلك الحفر كثيراً منهم فقتلوا وضيق المسلمون على سرقوسة فوصل اسطول من القسطنطينية لمساعدة الروم وقد حل بالمسلمين وباء شديد توفى فيه عدداً كبيراً منهم وكان من بينهم اميرهم اسد بن الفرات في سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م (١٣٩) .

الخاتمة :

بعد ان بينا في مضان البحث عن الفقيه اسد بن الفرات ودوره في فتح جزيرة صقلية اتضحت لنا بعض الامور كصياغة استنتاجية يفهم منها مايأتي : ـ

١ـ رحل أسد الى الحجاز والعراق ومصر واستطاع من خلال رحلاته الدراسة والتفقه على يد علماء المذهب الحنفي والمالكي .

٢ـ ألف مدونة عرفت بالاسدية كتب فيها المسائل على رأي الامام مالك عندما كان بمصر استطاع من خلالها نشر المذهب المالكي في القيروان وبقية الدول وافريقية ولكن بعد ذلك عزفت الناس عن مدونته لانه غيرّ الكثير من مسائل مالك وجعلها حسب اجتهاده .

٣ـ ولى الامير زيادة الله الاغلب اسد بن الفرات منصبين في آن واحد حيث ولاهُ القضاء في القيروان وجعله قائداً للجيش المتوجه لفتح صقلية سنة ٢١٢ هـ/ ٨٢٧ م .

٤ـ اختيار زيادة الله لأسد قائداً للحملة وهو القاضي والفقيه ما هو الا دليل على الصفة الجهادية التي اتصف بها فتح صقلية اذ يندر ان نجد فقيهاً قائداً لحملة فتح كهذه .

٥ـ تمتع اسد بن الفرات بالعقلية السياسية القيادية التي اكتسبها من خلال دراسته الطويلة للفقه ومعرفته بالاحكام الشرعية وان كان ينقصه بعض الشيء بالخبرة العسكرية ولكنه كان له دور كبير في حث المقاتلين على القتال وجهاد الاعداء .

ملخص البحث

ان الغرض من دراسة حياة الفقيه و الامير أسد بن الفرات لمعرفة سيرته الدينية ورحلاته العلمية الى البلدان التي استطاع من خلالها التفقه بالمذهب المالكي ونشره بالمغرب العربي وكذلك لمعرفة حياته السياسية التي قضى معظمها في القضاء بين الناس تارةٍ وقيادته للحملة التي طلب منه زيادة الله الاغلبي الامير المغربي قيادتها تارةٍ اخرى فتح خلالها جزيرة صقلية عام ٢١٢ ـ ٢١٣ هـ حيث ابلى بلاءٍ حسناً حتى وفاه الاجل بها.

ABSTRACT

The purpose of studying the life of al-Faqih and Prince Asad ibn al-Furat to see religious his scientific and his trips to countries that have managed through AlTafaqah doctrine Maliki and publish the Maghreb as well as to know the political career spent Most of them in the judiciary among the people and sometimes his leadership of the campaign, which asked him to increase God Aghlabi Prince Moroccan leadership open at other times during which the island of Sicily in 212 213 e where did very well until the death of her term .

هوامش البحث

(١) ابن عذاري المراكشي ،احمد بن محمد ابو عبد الله ، (٦٩٥هـ/١٢٩٥ م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، ط٣ ، نشر دار الثقافة (بيروت ، ١٩٨٣) ، ج١، ص٩٧ ؛ حمودة ، عبد الحميد حسين ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، دار الثقافة للنشر (القاهرة ،٢٠٠٧)، ص٢٩١.

(٢) نيسابور : مدينة عظيمة من حواضر خراسان سميت نيسابور لان الملك سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلح هنا مدينة فقيل له نيسابور كثيرة الفواكه والخيرات ، ينظر: ياقوت الحموي ، ابو عبد الله بن عبد الله ،(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت ،بلا . ت)، ج٥، ص٣٣١.

(٣) حران : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور وهي قصبة ديار بكر وهي على طريق الموصل والشام والروم قيل انها اول مدينة بنيت على الارض بعد الطوفان وقيل ان اول من بناها هو النبي ابراهيم (ع) .ينظر : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٢، ص ٢٣٥ .

(٤) ابن الجوزي . ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٢)،ج١٠،ص٢٥٢.

(٥) ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي ، (٦٦٠ هـ) ،بغية الطلب في تاريخ حلب ، دار الفكر(بيروت ، بلا . ت)، ج٤، ص١٥٥٣ .

(٦) محمد بن الأشعث : بن يحيى الخزاعي الخرساني احد قواد بني العباس ولي دمشق للمنصور ثم ولي مصر ودخل القيروان لحرب الاباضية وكان مهيبا وشجاعاً.ينظر: الصفدي ، خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي (بيروت ،٢٠٠٠) ، ج٢، ص١٦٣.

(٧) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٤،ص١٥٥٣.

(٨) خطاب ، محمود شيت، اسد بن الفرات ، مجلة التربية الاسلامية ،عدد١١،(بغداد ، ١٩٧٥) ،ص٦٦٤؛ الطهطاوي ، محمد عزت ،من رجال القضاء اسد بن الفرات، مجلة الازهر،(القاهرة ،١٩٩٦) ج٩، ص١٦٤٤.

(٩) وادي بجرده : او مجرادة نهر معروف في تونس ينبع من جبال اوراس ويسير شملاً حتى يصب في البحر المتوسط عند رأس الجبل شرقي بنزرت . ينظر : هامش . ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ)، الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٨٥) ج٢،ص٣٨١.

(١٠) الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، موسوعة المغرب العربي ، مكتبة مدبولي (القاهرة ، ١٩٩٤) ج١ ، ص ٢٢٣ ؛ حمودة ، عبد الحميد حسين ، تاريخ المغرب العربي ، ص٢٩١.

(١١) المالكي ، ابو بكر عبد الله بن محمد(ت ٤٣٨هـ) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من اخبارهم وفضلائهم ، تحقيق : بشير البكوش ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ١٩٨٣) ، ج١، ص٢٥٥.

(١٢) علي بن زياد : ابو الحسن العبسي شيخ المغرب اصله من بلاد العجم مولده بطرابلس كان اماما ثقة متعبد بارعاً في العلم رحل وسمع من سفيان الثوري ومالك والليث وصنف

علي بن زياد كتاب (خيراً من زنته) يشمل على البيوع والانكحة . ينظر : الذهبي ، ابوعبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، تاريخ الاسلام ، (بلا . ت) ج١، ص١٣٩٧.

(١٣) القاضي عياض ، ابو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ،تصحيح : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٨) ،ج١،ص٢٧٠.

(١٤) الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، موسوعة المغرب العربي ، ص٢٢٣؛ حموده ، عبد الرحمن حسين ، تاريخ المغرب، ص٢٩١ .

(١٥) ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبد الله محمد (ت ٧٧٦هـ) ، الاحاطه في اخبار غرناطة ، تحقيق : بوزياني الدراجي ، دار الامل للدراسات (الجزائر ، ٢٠٠٩)،ج١ ، ص٨٤١ .

(١٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٥٦ .

(١٧) حسين ، محمد الخضر،حياة اسد بن الفرات ،المطبعة السلفية (القاهرة ،١٩٢٨ م) ، ص٣١ .

(١٨) حارث بن القفصي:وقيل النفطي لانه من اهل نفطة كان ثقة صالحاً مستجاباً يختم القرآن في كل ليلة من رمضان اخذ عن مالك وروي عنه البهلول بن راشد وعبد الله بن القاري ومحمد بن تميم وكان يستفتى فلا يفتي لانه يقول "لم يرني مالك اهلاً للعلم " لان مالك اوصاه فقط بتقوى الله وقراءة القرآن . ينظر : المالكي ، رياض النفوس ،ج١ ، ص٢٩٠ - ٢٩١ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٢٨٤ .

(١٩) غالب : لم اعثر له على ترجمة ولكن يذكر انه كان صهر لأسد . ينظر : القاضي عياض : ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٢٧١

(٢٠) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٥٧.

(٢١) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١، ص ٢٧١ .

(٢٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠، ص٢٥٢.

(٢٣) يعقوب بن ابراهيم : بن حبيب بن سعد بن حبتة المعروف ابو يوسف رويّ عن الأعمش وهشام بن عروة وروى عنه معلى بن منصور الرازي وكان حافظا للحديث ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي واخذ الفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ولاه هارون الرشيد قضاء بغداد كان له ابن يقال اسمه يوسف ولي القضاء ايضا في حياة ابيه ، وقد الف ابو يوسف العديد من الكتب منها كتاب (الصلاة ، الصوم ، الفرائض ، الحدود ،

البيوع ، رسالة الى هارون الرشيد في الخراج) ، مات سنة ١٨٢ هـ . ينظر : ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت ٤٣٨ هـ) ، الفهرست ، مطبعة دار المعرفة (بيروت ، ١٩٧٠) ، ص ١٨٦ ؛ ابو اسحاق الشيرازي ، (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء ، تهذيب : ابن منظور ، تحقيق : احسان عباس ، نشر دار الرائد (بيروت ، ١٩٧٠) ج١، ص١٣٤ .

(٢٤) محمد بن الحسن : يكنى أبا عبد الله وهو مولى لبني شيبان ولد بواسط ونشأ بالكوفة فطلب الحديث وسمع من مسعر بن كدام ومالك بن مسعود وعمر بن ذر والأوزاعي وجالس أبا حنيفة وأخذ عنه فغلب عليه الرأي وقدم بغداد ونزلها وسمع منه الحديث وقال عنه الشافعي :" حملت من علم محمد وقر بعير" ثم خرج إلى الرقة فولاه الرشيد القضاء بها ثم عزله عنها . ولمحمد من الكتب في الأصول كتاب (الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب المناسك وكتاب نوادر الصلاة وكتاب النكاح وكتاب الطلاق وكتاب العتاق وأمهات الأولاد) وغيرها مات بالري عندما خرج مع الرشيد إلى خراسان سنة ١٨٩هـ . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٧٨ ؛ ابواسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ج١ ، ص ١٣٥.

(٢٥) المالكي رياض النفوس ، ج١، ص٢٥٨.

(٢٦) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١، ص ٢٧٢ .

(٢٧) سورة هود : الاية ٧١

(٢٨) المالكي ، رياض النفوس ، ج١، ص ٢٦٠.

(٢٩) المالكي ، رياض النفوس ، ج١، ص ٢٦٠.

(٣٠) ابن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم العتقي ولد في سنة ١٣٢ هـ ، جمع بين الزهد والعلم وتفقه عند مالك ونظرائه وصحب مالكاً عشرين سنة وعاش بعده اثنتي عشرة سنة، ومات بمصر سنة إحدى وتسعين ومائة. ينظر: ابو اسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج١، ص ١٥٠.

(٣١)اشهب بن عبد العزيز : ولد سنة ١٥٠هـ وتفقه بمالك وبالمدنيين والمصريين قال عنه الامام الشافعي ما رأيت افقه من اشهب لولا طيش فيه انتهت له الرياسة في مصر مات سنة ٢٠٤هـ . ينظر : ابو اسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج١، ص ١٥٠.

(٣٢) عبد الله بن وهب : تفقه بمالك وعبد العزيز بن ابي حازم وابن دينار والليث بن سعد صنف الموطأ الصغير صحب مالك ٢٠سنة وقال عنه مالك انه امام وكان اسن من ابن القاسم . ينظر : ابو اسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ج١، ص١٥٠.

(٣٣) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٦١.

(٣٤) ابو اسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ،ج١ ، ص١٥٦.

(٣٥) المالكي ، رياض النفوس ، ج١، ص ٢٦١.

(٣٦) ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم ومن ذوي السلطان الاكبر المعروف (بتاريخ ابن خلدون) ، ط٤، دار احياء التراث العربي (بيروت ،بلا . ت) ، ج١، ص٤٥٠.

(٣٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١، ص ٢٧٣.

(٣٨) خطاب ، محمود شيت ، حياة اسد بن الفرات ، مجلة التربية الاسلامية ، عدد١١ ، ص٦٦٦.

(٣٩) محمد بن مقاتل : ابن حكيم العكي وهو رضيع الحاكم هارون العباسي وابوه من كبار القائمين بدعوة العباسية فولاه هارون افريقية وقد عرف بسوء سيرته فأضطرب عليه الامر واختلف عليه الجند عندما قطع ارزاقهم وقام بضرب عابد زمانه البهلول بن الراشد بالسياط فتسبب بموته فعزله الرشيد وولى ابراهيم بن الاغلب . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٨٨ ـ ٩٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٨٩ .

(٤٠) الغنيمي ، موسوعة المغرب العربي ،ج١ ، ص ٢٠٢.

(٤١) سحنون : بن سعيد التنوخي ، اسمه عبد السلام وسحنون هو لقب له اي الطائر حاد الذكاء لانه امتاز بحدة ذكائه تفقه على يد ابن القاسم وابن وهب واشهب ثم انتهت الرياسة اليه في العلم بالمغرب ولي القضاء بالقيروان واستطاع نشر علم مالك في المغرب مات سنة ٢٤٠هـ . ينظر : ابو اسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ،ج١، ص١٥٦ـ ١٥٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٦٣ـ ٦٩ .

(٤٢) محمد بن رشيد : موسى عبد السلام بن المعرج القائد كانت رحلته ورحلة سحنون الى ابن القاسم الى مصر في وقت واحد وكان اهل الاندلس اول وهلة يسمعون منه فيأتون اليه اكثر من سحنون ، اباه كان صقلبي وكان رجل صالح ولما مات كره سحنون النظر في تركته لسوء معاملته ولكن في الاخير نظر فيها بسبب كونه قاضياً . ينظر : ابو العرب ، محمد بن احمد بن تميمالتميمي (ت ٣٣٣هـ) ، طبقات علماء افريقيا ، دار الكتاب اللبناني (بيروت ،بلا . ت)، ج٣، ص١١٠.

(٤٣) ينظر : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص ٢٧٣.

(٤٤) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص ٢٦٣ .

(٤٥) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١، ص ٤٥٠.

(٤٦) ابن فرحون ، ابراهيم بن علي المالكي (ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، تحقيق : محمد الاحمدي ، دار التراث العربي (القاهرة ، بلا . ت) . ج١ ، ص ٣٠٦.

(٤٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١، ص ٢٧٥.

(٤٨) بشر المريسي : بن ابي كريمة العدوي ، الفقيه اخذ عن ابي يوسف وروي عن عنه حماد بن سلمة له كتب عديدة منها التوحيد ، الرد على الخوارج ، المعرفة ، الوعيد توفي سنة ٢١٨هـ . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠، ص١٩٩ـ ٢٠٠؛ عمر رضا ، كحالة ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث (بيروت ،١٩٥٧)، ج٣، ص٤٦.

(٤٩) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص ٢٦٤.

(٥٠) البهلول : بن عمر بن صالح بن عبيدة التجيبي سمع من مالك والليث وابن لهيعة كان يقول بخلق القران فلما مات وحملت جنازته قل من كان مهع من الناس ورمى نعشه بالحجارة . ينظر : ابو العرب ، طبقات علماء افريقيا ، ج٣، ص٩١.

(٥١) المالكي ، رياض النفوس ، ج١، ص ٢٦٦.

(٥٢) ابو محرز : محمد بن عبد الله الكناني ، كان من مشائخ اهل افريقيا وقضاتهم كان يقول بالاعتزال عندما وليَ القضاء جمع كل عبد وماشية وأراهم الى الناس وقال لهم اني احضرت جميع ما املك فأن زدت على ذلك فأني خائن ومات وهو قاض . ينظر : ابو العرب ، طبقات علماء افريقيا ، ج٣ ، ص٨٤ - ٨٥ .

(٥٣) زكريا بن الحكم : بن محمد بن الحكم كان ثقة رجلا صالحا سمع من مالك ومن غيره كان زيادة الله يقول له لله درك يبن الحكم . ينظر : ابو العرب ، طبقات علماء افريقيا ، ج٣ ، ص ٨٦ .

(٥٤) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١، ص ٢٧٦.

(٥٥) المصدر نفسهوالصفحة.

(٥٦) عبد الله بن غانم : بن عمر بن غانم بن شراحيل بن ثوبان بن محمد بن شريح بن شراحيل بن الحنف بن ايمن بن ذي النبط بن فوز بن ذي رعين. كنيته أبو عبد الرحمن روى عنه القعنبي وابن القاسم وسمع من مالك ومن عبد الرحمن بن زياد ومن سفيان الثوري واسرائيل بن يونس كان ثقة نبيلاً ولاه القضاء روح بن حاتم سنة ١٧١ هـ وعمره ٤٢ سنة

وكان قاضياً عادلاً مات سنة ١٩١ هـ . ينظر : ابو العرب ، طبقات علماء افريقيا ، ج٢ ، ص٣١ - ٣٢ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص١٧٩ .

(٥٧) حسين ، محمد ، حياة اسد بن الفرات ، ص٣٦.

(٥٨) ابو العرب ، طبقات علماء افريقيا ، ج٢، ص٨٤.

(٥٩) ابن عذارى ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، ج١ ، ص٩٧.

(٦٠) حسين ، محمد، حياة اسد بن الفرات ، ص ٣٦- ٣٧.

(٦١) عمران بن مجالد : بن يزيد الربيعي ، وقيل الربعي كان في طاعة ومناصحة ابراهيم بن الاغلب وحضر معه قتال تمام بن تميم وخرج نائباً عن الامير ابراهيم لقتال خريش بن عبد الرحمن ولكن بعد ذلك خرج عليه. ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص١٠٤ - ١٠٦ .

(٦٢) قريش بن التونسي : لم اعثر له على ترجمة .

(٦٣) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٤ ، ص١٩٦ .

(٦٤) ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٧) ، ج٥، ص ٣٦٩.

(٦٥) منصور الطنبذي : بن نصرالجشمي من هوازن من ولد دريد بن الصمة ويعرف بالطنبذي لانه من قرية طنبذه من اقليم المحمدية جهة تونس كان والياً على على طرابلس فلما قتل زيادة الله عمرو ابن معاوية السّلمي وولديه الحباب وسكتانساء ذلك منصوراً وغمه وامتعض للقيسيّةفقال: " يا بني تميم، لو أن لي بكم قوة، أو آوي إلى ركن شديد " . وكان مع شجاعته فصيحاً بليغاً، فكتب صاحب الخبر بكلامه إلى زيادة الله، فعزله واستقدمه وهمّ به، ثم صفح عنه. ولكن خرج على زيادة الله بن الاغلب يريد تونس فاخذ يكاتب الجند وعندما شعر به زيادة الله سير له القائد محمد بن حمزة على امرة ٣٠٠مقاتل فلم يجده لانه ذهب الى طنبذه فذهب اليه فخرج اليهم يقاتلهم واخيرا اصبح الجند معه لسوء سيرة زيادة الله معهم . للمزيد ينظر : ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٤٣٣؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج٢ ، ص٣٨١ - ٣٨٣ .

(٦٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٧٠.

(٦٧) الطالبي ، محمد و الصيادي المنجي و حمادي الساحلي ، الدولة الاغلبية التاريخ السياسي ، (بيروت - ١٩٨٥) ، ص٢٠٩.

(٦٨) قوصرة : ونعني بها وعاء التمر تقع بين المهدية وجزيرة صقلية . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤١٣

(٦٩) تاريخ ابن خلدون ، ج١، ص٢٥٣.

(٧٠) صقلية : بصاد وقاف مفتوحتان وهي اسم رومي تعني تين وزيتون ، من جزائر المغرب مقابلة لافريقيا وتكون على شكل مثلث وهي جزيرة خصبة كثيرة البلدان والامصار حيث فيها ثلاث وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً ومن الضياع ما لايعرف وتمتاز بحصانتها وعيونها الكثيرة وكانت قبل الاسلام قليلة العمارة فلما فتح المسلمون بلاد المغرب هرب اهل افريقيا اليها فأقاموا بها فعمروها فأحسنوا عمارتها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤١٦ ؛ ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد الاندلسي (٥٧٧هـ) ، المدخل الى تقويم اللسان ، تحقيق : حاتم صالح ضامن ، دار البشائر الاسلامية (بيروت ،٢٠٠٣) ، ص٢٦٤.

(٧١) ابو خليل ، شوقي ، فتح صقلية بقيادة الفقيه المجاهد أسد بن الفرات ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٩٨) ، ص٥٩ ـ ٦٠.

(٧٢) معاوية بن حديج : بن جفنة بن قنبرة بن حارثة بن عبد شمس . بن شبيب السكوني وقيل الكندي ، وقيل الخولاني ، وقيل التجيبي . والصواب السكوني ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل يكنى أبا نعيم . يعد في أهل مصر وعندهم حديثه روى عنه سويد بن قيس وعرفطة بن عمر ، معاوية بن حديج قد غزا إفريقية ثلاث مرات مفترقاتأصيبت عينه في مرة منها . وقيل بل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح فأصيبت عينه هناك . وهو الذي قتل محمد بن أبي بكر ومات سنة ٥٢هـ. ينظر : ابن عبد البر، ابو عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في اسماء الاصحاب ، دار الفكر (لبنان ، ٢٠٠٦) ، ج٢ ، ص ٢٤٢ ؛ ابن حجر ، ،شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ،الاصابهفي تميز الصحابة ،تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت ،١٩٩١) ، ج٦ ، ص ١٤٧ .

(٧٣) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، (بلا ، ت) ، ص٣٢٩ .

(٧٤) عبد الله بن قيس الفزاري : ويقال الأنصاري ولاه معاوية غزو البحر وركب من ساحل دمشق وغزى القسطنطينية بالمحرقات اي السفن ولقيّ في مسيرهُ إلى القسطنطينية بمحرقاته محرقات الروم على الخليج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت محرقات المسلمين محرقات الروم

وجاءوا بالأسارى من الروم فضرب أعناقهم يزيد بن معاوية والروم تنظر إليهم وغزى ايضاً سقلية في خلافة معاوية سنة ٥٦ هـ ، فكانت غنائمهم يومئذ مائتا دينار واوقية تبر وقمقم صفرقتل بافريقيا سنة ٦٧ هـ . ينظر :خليفة بن خياط ، ابو عمر بن خليفة الشيباني العصفري (٢٤٠ هـ)،تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء ، نشر مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٧٦) ؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة (بيروت ، بلا.ت) ، ج٣٢ ، ص١١٨ - ١٢١

(٧٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٢٩ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص١٦ - ١٧ .

(٧٦) الدوري ، تقي الدين عارف ، صقلية علاقتها بدول البحر المتوسط الاسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندي ٢١٢- ٤٨٤ هـ ، منشورات دار الرشيد (بغداد ، ١٩٨٠)، ص٤٢ .

(٧٧) عقبة بن نافع : بن عبد قيس الفهري ولد على عهد رسول (ص) . لا تصح له صحبة. ولاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر فانتهى إلى لواتة ومزاتة فأطاعوا ثم كفروا، فغزاهم من سنته. فقتل وسبي، في سنة ٤١هـ وافتتح في سنة ٤٢هـ غدامس فقتل وسبي، وافتتح في سنة ٤٣هـ كور السودان وافتتح ودان في برقة من بلاد إفريقية وافتتح عامة بلاد البربر وهو الذي اختط القيروان في زمن معاوية سنة ٥٠هـ ، وقتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى . ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٣٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٥ ، ص٦٤ .

(٧٨) ابن تغري بردى ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تعليق : محمد حسين ، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت ، بلا . ت)، ج١ ، ص ١٨١.

(٧٩) عطاء بن ابي نافع الهذلي : ذهب الى صقلية من قبل والي مصر عبد العزيز بن مروان واثناء عودته اصاب الاسطول العربي المصري عاصفة فغرق القائد عطاء ومن نجا من البحارة والسفن ادخلهم موسى بن نصير والي افريقية في دار الصناعة بتونس . ينظر : الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٢٥ .

(٨٠) للمزيد ينظر : ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، الامامة والسياسة ، تحقيق : طه محمد الزيني ، نشر مؤسسة الحلبي (القاهرة ، ١٩٦٧)، ج٢ ، ص٩٢ .

(٨١) عبد الله: بن موسى بن نصرأبو عبد الرحمن مولى امرأة من لخم ويقال إنه مولى لبني أمية وأصله من عين التمر كان والده موسى والياً على اقليم المغرب وفاتح الاندلس ، ارسله والده موسى لغزو سردانية من بلاد المغرب ففتحت له فأرسله والده ايضاً لغزو ميورقة ومنورقة جزيرتين بين صقلية والأندلس فافتتحهما الله وهذه الغزوة تسمى غزوة الأشراف سنة ٨٥ هـ . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦١ ، ص٢١٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص ٤٩٦ .

(٨٢) غزوة الاشراف : حدثت في سنة ٨٥ هـ أمر موسى بن نصير الناس بالتأهب لركوب البحر، وأعلمهم أنه راكب فيه بنفسه، فرغب الناس وتسارعوا، فلم يبق شريف ممن كان معه إلا وقد ركب حتى إذا ركبوا في الفلك، ولم يبق إلا أن هو دعا برمح فعقده لعبدالله بن موسى بن نصير، وولاه عليهم وأمره،وسميت غزوة الاشراف لان موسى أراد أن يركب أهل الجلد والنكاية والشرف،. ينظر : ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج٢ ، ص٩٤

(٨٣) ابن قتيبة ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٩٤ .

(٨٤) الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٢٦ .

(٨٥) محمد بن أوس الانصاري : أشترك سنة ٦٣ هـ ، مع المسلمين في قتال البربر الذين قتلوا المسلمينجميعاً الا محمد بن أوس الأنصاري مع نفر يسير من اصحابه اسرو فخلصهم صاحب قفصة وبعث بهم إلى القيروان وفي سنة ١٠٢ هـ جعله الوالي يزيد بن أبي مسلم وهو بإفريقية يغزو صقلية من بلاد المغرب وأغزى معه الناس فغنم وسلم . ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص٨٩ ؛ ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ج١ ، ص٢٠٨ .

(٨٦) سالم ، عبد العزيز واحمد مختار العبادي ، تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والاندلس ،مطبعة دار النهضة العربية (بيروت ، ١٩٦٩) ص ٩٦.

(٨٧)يزيد بن أبي مسلم : أبو العلاء الثقفي مولاهم استكتبه الحجاج بن يوسف عند موته على اموال الخراج فضبط ذلك واقره الوليد على ذلك فكانت فيه كفاية ونهضة حدث عن الشعبي حكى عنه رقبة بن مصقلة وقدم على سليمان بن عبد الملك ثم استعمله يزيد بن عبد الملك على إفريقية قتل سنة ١٠٢ هـ وسبب قتله ان عزم على ان يسير بهم بسيرة

الحجاج من الظلم والقسوة فأجمعوا رأيهم على قتله . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٥ ، ص٣٨٨ ،ص٣٩٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٥٩٣.

(٨٨) بشر بن صفوان الكلبي : ابن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شرحبيل بن عدس بن أبي جابر بن زهير بن جناب بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة بن ثور بن طلب ثم وليّمصر من قبل يزيد بن عبد الملك ثم جعله والياً على افريقية فقدمها سنة ١٠٢هـ فمهدها وسكن ارجاءها توفى سنة ١٠٩هـ . ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ٨٩ ؛ الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف المصري (ت ٣٥٥هـ) ، الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق : رفن كست ، مطبعة الابا اليسوعيين (بيروت ، ١٨٠٣م)، ص ٧٠ ـ ٧١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ص٤٩ .

(٨٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٣٨٣ .

(٩٠) ثابت بن حثيم : لم اعثر له على ترجمة .

(٩١) المستنير بن الحارث الحريشي : استعمل هشام بن عبد الملك عبيدة والياً على إفريقية والأندلس سنة عشر ومائة، فلما قدم إفريقية رأى المستنير بن الحارث الحريشي غازياً بصقلية ، حيث ظل بها حتى هجم عليه الشتاء ثم قفل راجعاً، فغرق من معه وسلم المستنير في مركبه، فحبسه عبيدة عقوبة له وجلده وشهره بالقيروانثم إن هشاماً استعمل على إفريقية بعد عبيدة عبيد الله بن الحبحاب، وكان على مصر، فسار عبيد الله إلى إفريقية سنة ست عشرة ومائة فأخرج المستنير من الحبس وولاه تونس . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٤٠٣ ـ ٤٠٤ .

(٩٢) عبد الملك بن قطن : ولى عبد الملك بن قطن بن نفيل بن عبد الله الفهري فدخلها في رمضان بعد شهادةواليها عبد الرحمن الغافقيوقيل: دخلها في شوال من سنة ١١٤. وكانت ولايته سنتين . واذا صحت هذه الرواية فيكون عندئذ احتمال غزو صقلية من الاندلس قتل بن قطن حينما ملك بلج الاندلس فثارت اليمن كلها عليه وقتلوه وصلبوه . ينظر : ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٨ .

(٩٣) عبيدة بن عبد الرحمن : وهو ابن أخي أبي الأعور السلمي صاحب خيل معاوية بصفين فقدم أفريقية سنة ١١٠هـ في ربيع الأول فدخل القيروان . ونتيجة لحبسه الهيثم الكناني كبير قومه واخذ ماله فبعث الهيثم رسالة الى هشام بن عبد الملك فأمر هشام بعزل عبيدة من أفريقية والمغرب سنة ١١٤هـ فكان ملك عبيدة بأفريقية أربع سنين وستة أشهر . ينظر : ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٥٠ .

(٩٤) بكر بن سويد : الصدفى مصرى روى عن علي بن رباح وروى عنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقى

وفي سنة خمس عشرة ومائة أغزى عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقية بكر بن سويد فأتى صقلية ودربانة فلقيه الروم فرموا مراكبه بالسهام . ينظر : ابن ابي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتنعديل ، طبع دار احياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٥٩)، ج٩ ، ص٣٢٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٨ ، ص١٦٧ .

(٩٥) عبيد الله بن الحبحاب الموصلي : السلولي مولاهم كان كاتبا لهشام بن عبد الملك ثم ولاه إمرة مصر ثم ولاه أفريقية روى عنه موسى بن علي بن رباحوكان رئيساً نبيلاً وأميراً جليلاً بارعاً في الفصاحة والخطابة حافظاً لأيام العربوأشعارها ووقائعها فقدم أفريقية في ربيع الآخر من سنة ١١٦هـ وهو الذي بنى المسجد الجامع ودار الصناعة بتونس عندما جاء الى المغرباستخلف على مصر ابنه القاسم واستعمل على الأندلس عقبة بن الحجاج السلولي واستعمل على طنجة وما والاها من المغرب الأقصى ابنه إسماعيلقتله أبو جعفر المنصور بواسط مع أبن هبيرة سنة ١٣٢ هـ . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٧ ، ص ٤١٥ ، ص٤١٦ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٥١ .

(٩٦) عثمان ابن ابي عبيدة : لم اعثر له على ترجمة .

(٩٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٧ ، ص٤١٦ .

(٩٨) حبيب بن ابي عبيدة : بن مرة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي مصري سكن الأندلس وولي بها ولايات ووفد على سليمان بن عبد الملكوكان من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس وبقي بعده فيها مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج براس عبد العزيز بن موسى بن نصير إلى سليمان بن عبد الملك ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي أفريقية وولي العساكر في قتال الخوارج من البربر ثم قتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة . ينظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج١٢ ، ص٤٢ .

(٩٩) الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٢٩ .

(١٠٠) عبد الرحمن بن حبيب : الفهري كان قد هرب إلى الأندلس. عند هزيمته من الوقيعة التي قتل فيها أبوه حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع، مع كلثوم بن عياض. فلم يزل وهو بالأندلس يحاول أن يتغلب عليها. فلم يمكنه ما أراد، إلى أن وجهة حنظلة أبا الخطاب إليها، فخاف على نفسه، وخرج مستترا، فركب البحر إلى تونس، فنزل بها، وذلك في

جمادى الأولى سنة ١٢٧، فدعا الناس إلى نفسه، فأجابوه. وأراد حنظلة الخروج إليه، والزحف لقتاله. ثم كره قتال المسلمين. وكان ذات ورع ودين، فوجه إلى حنظلة جماعه من وجوه أفريقية يدعونه إلى مراجعة الطاعة. فلما قدموا عليه. أوثقهم في الحديد، وأقبل بهم إلى القيروان قتله اخاه الياس بن حبيب حكم عبد الرحمن مدة ١٠ سنوات وكان اول ثائر يتغلب على بلاد افريقية . ينظر : ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص٦٠، ص٦٨ .

(١٠١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٩٧ .

(١٠٢) محمد بن عبد الله : ولاه زيادة الله الاغلب صقلية سنة سبع عشرة ومائتين، وفتح بها فتوحات. وقد كان زيادة الله أغراه إليها سنة أربع ومائتين – قبل فتحها على يد أسد بن الفرات بنحو من ثماني سنين – فسبى منها شيئاً كثيراً وانصرف. ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص١٨١ .

(١٠٣) الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٣٤ .

(١٠٤) المدني ، احمد توفيق ، المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا ، المطبعة العربية (الجزائر ، ١٩٤٥ هـ)،ص٦٠.

(١٠٥) الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٣٤-٣٥ .

(١٠٦) المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص٢٧١ .

(١٠٧) سوسة : بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب إلى الصفرة ومن السوسة يخرج إلى السوس الأقصى . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٨١.

(١٠٨) الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٤١ .

(١٠٩) صقلية جزيرة خصبة كثيرة البلدان والقرى والامصار وبها عيون غزيرة وانهار جارية وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والزئبق وجميع الفواكة على اختلافها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤١٦ .

(١١٠) سالم ، عبد العزيز ، تاريخ البحرية الاسلامية ، ص٩٩- ١٠٠ .

(١١١) الحياني ، احمد عماش ، صقلية موقعها واهميتها حتى الفتح الاسلامي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، عدد٧ ، (نشر جامعة تكريت ، ٢٠٠٧)، مجلد١٤ ، ص ٥٤٠ .

(١١٢) عباس ، احسان ، العرب في صقلية ، دار الثقافة (بيروت ، ١٩٧٥) ، ج١، ص٣١ .

(١١٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٤٣٦ .

(١١٤) سرقوسة : بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديما وقيل هي ملجأ وامان للخائفين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٢١٤.

(١١٥) قطانية : هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقيها فيها نحو ثلاثين رجلا من التابعين قتلوا هناك والله اعلم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٧٠.

(١١٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٤٣٦ ؛ الثعالبي ، عبد العزيز ، تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامي الى نهاية الدولة الاغلبية ، تحقيق : احمد بن ميلاد ومحمد ادريس ، ط٢، دار الغرب الاسلامي (بيروت ،١٩٩٠)، ص٢٢٠- ٢٢١ .

(١١٧) الدوري ، تقي الدين ، صقلية ، ص٤٥ .

(١١٨) سورة ال عمران : الاية ١٣٩ .

(١١٩) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص ٢٧٦ ؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج١ ، ص ٢٧٠-٢٧١.

(١٢٠) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١، ص١٠٢ .

(١٢١) ابو خليل ، فتح صقلية ، ص ٦٩ .

(١٢٢) المالكي ، رياض النفوس ، ج١، ص٢٧١ .

(١٢٤) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج١ ، ص٢٧٦.

(١٢٥) العروي ، عبد الله ، مجمل تاريخ المغرب العربي ، المركز الثقافي العربي (المغرب ،بلا . ت) ،ج١، ص١٩٧.

(١٢٦) السامرائي ، خليل ابراهيم و طه ذنون ،عبد الواحد ومطلوب ناطق،صالح ،تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الاسلامي (بيروت - بلا . ت)، ص ٢٦٩.

(١٢٧) السامرائي و اخرون ، تاريخ المغرب العربي ، ص ٢٧١ .

(١٢٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٤٣٦ .

(١٢٩) مازر : بفتح الزاي وآخره راء مدينة بصقلية . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤٠ .

(١٣٠) السامرائي و اخرون ، تاريخ المغرب العربي ، ص ٢٧١ .

(١٣١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠، ص٢٢٧- ٢٢٨.

(١٣٢) قصر يانه : بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سن جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٦٥ .

(١٣٣) قلورية : بكسر أوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها أفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٩٢ .

(١٣٤) السامرائي واخرون ، تاريخ المغرب العربي ، ص ٢٧١ .

(١٣٥) حسين ، محمد ، حياة اسد بن الفرات ، ص٤٢ .

(١٣٦) الكراث : هي جزيرة الكراث تقع فيها القلعة ، وهي على بعد اثني عشر ميلا من مدينة تونس . ينظر : ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج١ ، ص١٣٥ .

(١٣٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٤٣٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٤ ، ص١٩٩ .

(١٣٨) احمد ، عزيز ، تاريخ صقلية الاسلامي ، تعريب : امين توفيق ، الدار العربية للكتاب (طرابلس - ١٩٨٠) ، ص ١٥ .

(١٣٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٤٣٧ .

قائمة المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم**

١- ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ)، الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٨٥).

٢- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٨٧).

٣- ابو اسحاق الشيرازي ، ابراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء تحقيق : احسان عباس ، دار الرائد العربي (بيروت ،١٩٧٠).

٤- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، (بلا ، ت).

٥- ابن تغري بردى ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تعليق : محمد حسين ، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت ، بلا . ت).

٦- ابن الجوزي . ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٩٢).
٧- ابن ابي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتنعديل ، طبع دار احياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٥٩).
٨- ابن حجر ، ،شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ،الاصابهفي تميز الصحابة ،تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت - ١٩٩١).
٩- ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبد الله محمد (ت ٧٧٦هـ) ، الاحاطه في اخبار غرناطة ، تحقيق : بوزياني الدراجي ، دار الامل للدراسات (الجزائر ، ٢٠٠٩).
١٠- ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم ومن ذوي السلطان الاكبر المعروف (بتاريخ ابن خلدون) ، ط٤، دار احياء التراث العربي (بيروت ، د.ت).
١١- خليفة بن خياط ، ابو عمر بن خليفة الشيباني العصفري (٢٤٠ هـ)،تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء ، نشر مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٧٦).
١٢- الذهبي ، ابوعبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ، (بلا - ت) .
١٣- سير اعلام النبلاء ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ،١٩٩٣).
١٤- الصفدي ، خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، ٢٠٠٠).
١٥- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في اسماء الاصحاب ، دار الفكر (لبنان - ٢٠٠٦) .
١٦- ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي ، (٦٦٠ هـ) ، بغية الطلب في تاريخ ، حلب ، دار الفكر(بيروت ، بلا . ت).
١٧- ابن عذاري المراكشي ،احمد بن محمد ابو عبد الله ، (٦٩٥هـ / ١٢٩٥ م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة (بيروت ، ١٩٨٣) .
١٨- ابو العرب ، محمد بن احمد بن تميم التميمي (ت ٣٣٣هـ) ، طبقات علماء افريقيا ، دار الكتاب اللبناني (بيروت ، بلا .ت).
١٩- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة (بيروت - بلا.ت).

٢٠ـ ابن فرحون ، ابراهيم بن علي المالكي (ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، تحقيق : محمد الاحمدي ، دار التراث العربي (القاهرة ،بلا .ت).
٢١ـ القاضي عياض ، ابو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ،تصحيح : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٨).
٢٢ـ ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، الامامة والسياسة ، تحقيق : طه محمد الزيني ، نشر مؤسسة الحلبي (القاهرة ، ١٩٦٧)
٢٣ـ الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف المصري (ت ٣٥٥هـ) ، الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق : رفن كست ، مطبعة الابا اليسوعيين (بيروت ، ١٨٠٣م)، ص ٧٠ ـ ٧١
٢٥ـ المالكي ، ابو بكر عبد الله بن محمد (ت ٤٣٨هـ) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من اخبارهم وفضلائهم ، تحقيق : بشير البكوش ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ١٩٨٣) .
٢٦ـ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت ٤٣٨ هـ) ، الفهرست ، مطبعة دار المعرفة (بيروت ، ١٩٧٠).
٢٧ـ ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد الاندلسي (٥٧٧هـ) ، المدخل الى تقويم اللسان ، تحقيق : حاتم صالح ضامن ، دار البشائر الاسلامية (بيروت ،٢٠٠٣).
٢٨ـ ياقوت الحموي ، ابو عبد الله بن عبد الله ،(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت ، بلا. ت).

• المراجع

١ـ احمد ، عزيز ، تاريخ صقلية الاسلامي ، تعريب : امين توفيق ، الدار العربية للكتاب (طرابلس ، ١٩٨٠).
٢ـ الثعالبي ، عبد العزيز ، تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامي الى نهاية الدولة الاغلبية ، تحقيق : احمد بن ميلاد ومحمد ادريس ، ط٢، دار الغرب الاسلامي (بيروت ،١٩٩٠).
٣ـ حسين ، محمد الخضر، حياة اسد بن الفرات ، المطبعة السلفية (القاهرة ،١٩٢٨).
٤ـ حمودة ، عبد الحميد حسين ، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي ، دار الثقافة للنشر (القاهرة ، ٢٠٠٧).
٥ـ ابو خليل ، شوقي ، فتح صقلية يقيادة الفقيه المجاهد أسد بن الفرات ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٩٨) .

٦ـ الدوري ، تقي الدين عارف ، صقلية علاقتها بدول البحر المتوسط الاسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورمندي ٢١٢ـ ٤٨٤ هـ ، منشورات دار الرشيد (بغداد ، ١٩٨٠).
٧ـ السامرائي ، خليل ابراهيم و طه ذنون عبد الواحد و، مطلوب ناطقصالح ،تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الاسلامي (بيروت ،بلا.ت).
٨ـ سالم ، عبد العزيز واحمد مختار العبادي ، تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والاندلس ،مطبعة دار النهضة العربية (بيروت ، ١٩٦٩).
٧ـ الطالبي ، محمد و الصيادي المنجي و حمادي الساحلي ، الدولة الاغلبية التاريخ السياسي ، (بيروت ، ١٩٨٥).
٨ـ عباس ، احسان ، العربفيصقلية ، دارالثقافة (بيروت،١٩٧٥).
٩ـ العروي ، عبد الله ، مجمل تاريخ المغرب العربي ، مركز الثقافي العربي (المغرب ،بلا . ت) .
١٠ـ عمر رضا ، كحالة ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث (بيروت ، ١٩٥٧).
١١ـ الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، موسوعة المغرب العربي ، مكتبة مدبولي (القاهرة ، ١٩٩٤).
١٢ـ المدني ، احمد توفيق ، المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب ايطاليا ، المطبعة العربية (الجزائر ، ١٩٤٥ هـ).

- **المجلات**

١ـ الحياني ، احمد عماش ، صقلية موقعها واهميتها حتى الفتح الاسلامي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، عدد٧ ، (نشر جامعة تكريت ، ٢٠٠٧).
٢ـ خطاب ، محمود شيت، اسد بن الفرات ، مجلة التربية الاسلامية ، عدد١١، (بغداد ، ١٩٧٥) .
٣ـ الطهطاوي ، محمد عزت ، من رجال القضاء اسد بن الفرات ، مجلة الازهر (القاهرة ، ١٩٩٦) .